تقويم أبريل

(شهرا مارس وابريل)

يوافق هذان الشهران من شهور السنة الزراعية ٩ أيام من أمشير و برمهات بأكمله ثم ٢٢ يوما من برمودة . ويدخل فصل الربيع وترتفع حرارة الجو وتقل الامطار ماعدا فى الجزء الشمالى. ويكثر النشاط فى العالم الزراعى بكل فروعه . وفي أواخر هذه المدة يثمر كثير من الفواكه وينشط النحل

وتزرع المحصولات الصيفية وفى أواخر هذه المدة يصير حصاد كثير من المحصولات الشتوية البدرية خصوصاً فى الوجه القبلى (الحيضان خصوصاً)

القطن : ان من أهم الأعمال التى يقوم بها المزارع هو اتمام زراعة القطن. وتعد زراعته فى الاقاليم الوسطى فى أوانها حتى الثلث الأول من شهر مارس وتمتد لغاية ابريل فى الاقاليم البحرية . أما الزراعة البدرية فتبدأ فى العمليات التالية للزراعة من خف وعزيق وري .وكذلك تسميده فى كثير من الأراضى الواقعة بالوجه القبلى وفى شمالى الوجه البحرى ويستعمل عادة السماد البلدى أو الكفرى لذلك ويصح التسميد بمقدار متوسط مثل ٥٠ كيلو جرام من نترات الصودا أو نترات الجير .

وفى خلال هذين الشهرين يربى النبات ويروى بفترات متباعدة في الأراضى القوية أو فترات أقصر فى الأراضى الطينية الثقيلة والتى تحتوى على بعض الاملاح مثل أطيان البرارى . على اننا نرى ان معظم المزارعين يقومون بهذه العمليات بمهارة بحسب اختباراتهم لاراضيهم وموقعها . وكذلك يصير عزيق القطن لغرض

ابادة الحشائش وتكسير السطح لمساعدة النبات على تحمل العطش والصبر عليه. ومن الطبيعى أن تكون عمليات عزيق القطن تجرى بغاية الدقة وكنا نرى المزارع فى السنة الماضية لا يدخر جهدا من القيام بخدمة القطن بجد واهتمام حينما كانت الاثمان المنتظرة لمحصوله مشجعة له على بذل العمل والمال فى سبيل انتاجه

أما فى هذه الايام . وقد « كسر » ثمن القنطار العشرين ريالا . فنرجو أن تتناسب ايجار الأرض وأجور العمال وأثمان الوقود والبذور وغيرها . مع الاثمان الحاضرة وما ينقص منها من ضريبة ومصاريف . والا عدت زراعته خاسرة. لاربح فيها للمنتج مطلقاً . وبحسب أصحاب الأراضى أنفسهم . الذين لا يدفعون ايجاراً . ان مصاريف الانتاج فقط العمل . وكلفته و أثمان البذور . تزيد عن قيمة المحصول الذى يباع بهذه الاثمان . ولذلك يرى بعضهم ان تبوير الارض وتركها بلا زراعة قطن لا يزيد خسارتهم بل بالعكس يكثر من خصب الارض .

ويجرى ترقيع الزراعة ويترتب ذلك على مقدار جودة التقاوى . وجودة الارض . وعوامل الطقس أو من اصابات بمرض فطرى أو حشرات قارضة ولما كان أمر التقاوى هو أكثر ما يمكن أن يكون فى استطاعة المزارع معالجته فعليه التدقيق فى مسئلة التقاوى الجيدة . وميعاد الخف يتعلق على نفس العوامل السابقة المؤثرة فى عملية الترقيع . وقد يخف مرتين فى الاحوال الرديئة ولا يترك أكثر من نباتين فى المرة الأخيرة

قصب السكر : يتم حصاد محصول القصب القليل الباقى ويزرع القصب البكر بعد ان مهدت له الارض فى الشهرين السابقين. ومسئلة انتقاء التقاوى الجيدة. والتى تكون خواصها موافقة لطلبات معامل العصير وعمل السكر . من أهم الأمور فى زراعته . وتكون التقاوى من القصب البكر . أما القصب العقل

فيعزق ويسمد بالاسمدة الازوتية وأفضلها نترات الصودا أو نترات الجير. وقد يتطلب النبات مقدارا كبيرا مثل ٢٠٠ كيلو جرام توضع على مرتين . ويزرع بخلاف القطن والقصب الفول السودانى بالاراضى الرملية . وكذلك الحناء فى الاراضى الصفراء الرملية . ثم البرسيم الحجازى الذى يعمر في الارض كثيراً ويكون مرعى فى الصيف غير أن من ضمن مضاره انه يكون عرضة لان يكون بؤرة حشرات فى فصل الصيف حيث يكون البرسيم وغيره جافا . ويزرع السمار بالاراضى الملحية الضعيفة وهو أقوى احتمالا للعطش وغيره من الارز وتزرع الذرة القيضى فى الوجه القبلى وتحضر الارض لزراعة الارز الصيفى بحرثها بعد البرسيم ثم تزرع ابتداء من ابريل وتكون زراعته بدرية وينتظر أحيانا حصاد الشعير البدرى وتكون الزراعة متأخرة وفى هذه المدة تكون المصارف معدة للقيام بعملها

أما المحاصيل الشتوية فيكاد لايقوم المزارع بشىء من الخدمة في هذين الشهرين غير رى بعضها فى أرض الدلتا مثل القمح والشعير خصوصاً المسمدة بأسمدة أزوتية وقد يحصد الفول والفول الرومى وفى الوجه القبلى قد يبدأ في حصاد الفول والترمس والحلبة وابو النوم (الخشخاش) ويجنى زهر العصفر فى أواخر ابريل وكذلك الكتان والشعير والجلبان والبصل . ويعمل الدريس من البرسيم

الفراخ والنحل : ينتهى التفريخ البلدى للكتاكيت فى شهر ابريل ويزداد نشاط النحل فى جمع العسل . والعسل الذى يجمعه من نوار البرسيم أفضل مما يجمعه من الحاصلات الاخرى ويبتدىء النحل فى التطريد فى آخر هذه المدة

دودة القز : يزداد فقس البيض (البذور) فى أوائل هذين الشهرين ومع ازدياد حجم الدود يجب توسيع الفراغ الذى تربى فيه ، فان ازدحام الديدان فى صوالى التربية ، أو تراكم الأوساخ ، مما ينشأ عنه عدة امراض للديدان ويكون نتيجته فشل فى تربيته . ومتى تكامل تكوين الشرانق توضع فى ماء فاتر لقتل الحوريات التى بداخلها ، فانها اذا تركت خرج منها الفراش وتمزق الحرير فلا يباع الا بأبخس الاثمان وعملية حل الشرانق تحتاج الى خبرة وتدريب ، لهذا يفضل الكثيرون بيع الشرانق بدون حل خيوط الحرير ، لانه اذا أجرى ذلك بدون العناية اللازمة ، لا يتيسر بيع الحرير بالسعر المناسب لضعف خيوطه